الإِسْمُ الأَعْظَمُ الفَاتِحِيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم ؛ **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ** وآله وسلم.

الحمد لله ؛ الذي فتح الأسرار لأوليائه الأحرار ؛ وأطلعهم على خفايا أسراره العظام ؛ وجعل صلاة الفاتح وسيلة القاصدين إلى حضرة إسمه العظيم ؛ أحمدُه تعالى على حسن توفيقه ؛ وأسأله هداية لطريقه ؛ وإلهامي الحق بتحقيقه ؛ وقلبا مشرقا بترقيقه ؛ وعقلا نورانيا بتشريقه ؛ ونفسا مطمئنة من الجهل وتضييقه ؛ وفهما لمّاعا بألماع الفتح وبريقه ؛ وسرا أزهرا بسلسبيل الفتح ورحيقه ؛ وبصيرةً تشاهد سر الوجود وتقريب الدّور وتشريقه ؛ وحواسا سالمة لمجار الروح وتشريقه ؛ وفطرة سالمة من زكام الطّبع وتطبيقه ؛ وقريحة مُنقادة بزمام الشرع وتوفيقه وتوثيقه ؛ ووقتا مساعدا لجمعه وتفريقه ؛ وفصاحة تنمهش طبيعتي ومنطق منطقه. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وفريقه.

وَبَعْدُ؛

من أراد الولاية ؛ والفتح ؛ وإقبال الخلائق ؛ وخوارق العادات ؛ وجلب الجماعات ؛ وتيسير العسير ؛ وتكثير القليل ؛ والنجاة من الأمراض والأسقام والجذام والبرص والجنون والميتة السوء ؛ **فعليه بسرّ صلاة الفاتح على منواله؛ المعروف عند أهلها العارفين.**

ومن أراد ذلك؛

- فليصل اثني عشر ركعات ؛ وليقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب (مرة)؛ وسورة الإخلاص (٦ مرات)؛
- ثم يقول: "أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ" (١٠٠)؛
- ثم: "يَا ذَا العَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ ؛ أَنْتَ المُتَفَرّدُ بِالمُلْكِ وَالبَقَاءِ" (١٠٠)؛
- ثم: صلاة الفاتح لما أغلق (١٠٠)؛
- ثم يقول: "يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ؛ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ؛ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ" (١٠٠)؛
- ثم: الإسم الأعظم الفاتحي —على عدد الفتح— وهو :



(٥١٩)؛

فإنه يرى عجبا من عجائب الله ؛ ما لا يمكن وصفه من الفتح ؛ ويأتي إليه الخلائق كالمعِز مع الأموال ؛ ويحترمونه ؛ ويعظمونه ؛ ويكرمونه ؛ وإن قال قولا بإذن الله: كن يكون ؛ حالا.

ولكن؛ يا من وقف على هذا الإسم الأعظم ؛ أوصيك —وإياي— بتقوى الله العظيم ؛ ولا تعطه لمنافق ؛ ولا فاسق ؛ ومن فعل ذلك حلّ عليه السّخط من الله تبارك وتعالى. ولا تفتحه في عين الاثنين —إلا إن كانوا مسلمين— فإن من نظره بعينه ؛ حرم الله عليه النار.

وهو الإسم؛ الذي يمسكُ الله به السموات السبع ؛ وبسطَ به الأرضين السبع ؛ وبه يرزِق الخلائق.

- ومن قرأه (مرة)؛ فكأنما قرأ صلاة الفاتح: **تسع مائة ألف ألف مرة 900.000.000**؛
- ومن قرأه (مرة واحدة)؛ فكأنما قرأ القرآن: **سبعين ألف مرة 70.000** على التمام.
- وقراءته مرة واحدة ، تعدل عبادة الخلق أجمعين ؛ من جن وإنس وطير وحيتان.

ولا يعلم أحد ؛ عدد ثوابه إلا الله تبارك وتعالى. ولذلك ؛ قيل: **من وجده؛ فقد صار من الأقطاب العظام.**

ولا يستعمله الطالب في غرض دنيوي ؛ ولا في حاجة أخروية ؛ بل إنما يُذكر بنية إظهار العبودية فقط ؛ لا غير. ومن دام عليه ؛ ينفعل له العجائب ؛ ويطيعه الإنس والجن والملائكة ؛ أجمعين.

وله إحدى وعشرون شرطا لا ينبغي للذاكر أن يتخلف من شروطه —ولو شرطا واحدا—

- أولها: تقوى الله في السر والجهر.
- والثاني: طهارة ظاهرا وباطنا.
- والثالث: حب المساكين.
- والرابع: التواضع.
- والخامس:
- عدم الضرر للمسلمين ؛ قولا وفعلا.
- والسادس: كثرة الاستغفار.

- والسابع: كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.
- والثامن: حب الشيخ المربي ؛ وامتثال أوامره.
- والتاسع: الاعتقاد بأن الشيخ الذي أعطاك هذا الإسم ؛ هو وسيلتك إلى الله ؛ وأن تعرف بأنه الواسطة بينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وأن تكون بين يديه كالميت بين يدي غاسله.
- والعاشرة: الرضا بالقضاء فيما نزل.
- والحادي عشر: عدم التظاهر بالخوارق.
- والثاني عشر: عدم التظاهر بالإسم ؛ ولو سألك أحد ؛ تقول: ما عندي إسم غير الله.
- والثالث عشر: تعظيم الإسم الأعظم ؛ وهو أن لا تذكره ؛ إلا وأنت طاهر.
- والرابع عشر: الدوام على صلاة الجماعة في أوقاتها.
- والخامس عشر: دوام أكل الحلال.
- والسادس عشر: عدم الكذب والخيانة.
- والسابع عشر: الإجتناب من الزنا والزور.
- والثامن عشر: عدك الإعجاب بثواب الإسم ؛ وترك الأعمال بالشرع ؛ ومن فعل ذلك ؛ حل به الحرمان والطرد –نعوذ بالله من ذلك–.
- والتاسع عشرة: الصدقة.
- والموفي عشرين: قوة القلب ؛ وكثرة التوكل على الله بيقين.
- والحادي والعشرون: الصبر ؛ ودوام الشكر بما منّ الله به من وجود إسمه الأعظم.

ومن حفظ هذه الشروط ؛ فقد فاز فوزا عظيما –دنيا وأخرى–.

ومن لم يحفظ هذه الشروط ؛ واستعمل الإسم ؛ حل به الهلاك والسلب —نعوذ بالله من ذلك—.

ومن أراد النور؛

- فليذكره (٢٥٦)؛
- مع صلاة الفاتح (٥١٢) —فإنه يجد النور—.
- ويقرأ هذا الدعاء (٦٦)؛ وهي هذه: "ربّ ؛ اغمسني في بحرٍ من نور هيبتك ؛ حتى أخرج منه ؛ وفي وجهي شعاعات هيبة تخطف أبصار الحاسدين من الجن والإنس ؛ فتعميهم ؛ وتمنحهم من رمى سهام الحسد في قرطاس نعمتي ؛ واحجبني عنهم بحجاب النُّورِ الذي باطنه النُّورُ ؛ وظاهره النُّورُ. أسألك ؛ بإسمك ۩**النُّورِ**۩ ؛ وبوجهك ۩**النُّورِ**۩ ؛ يا ۩**نُورُ**۩ ؛ أن تحجبني في نور إسمك ۩**النُّورِ**۩ ؛ حجابا ؛ يمنعني من كل نقصٍ يمازجُ منّي جوهراً وعرضاً ؛ إنك نُورُ الكُلِّ ؛ ومُنَوِّرُ الكلِّ بِنُورِكَ.

وكذلك: من أراد الفتح وجلب الجيوش وآلات الحرب؛

- فليقل: "**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيّدنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَا أُغلِقَ**" (٥٩٩٥)؛
- ثم يذكر الإسم الأعظم (١٠١٩ مرة)؛
- ويقرأ الدعاء المسمى بدعاء الإجابة والقبول ؛ وهو: ربّ ؛ قابلني من عنايتك بنور إسمك المكنون ؛ مقابلة تملأ بها وجودي ظاهرا وباطنا ؛ حتى تمحو مني حظوظ الإشكال كلها ؛ فيبدو في وجودي سِرَّ ما كتبَهُ قَلمُ تقديرِكَ ؛ مِنْ كُلِّ مُودَعٍ فِي مُسْتَقَرِّ ؛ وَمُسْتَقَرِّ فِي مُسْتَوْدَعٍ ؛ فلا

يخفى عليَّ شيء ممّا غاب عنّي. فانظُرني بِكَ ؛ وانظُرْ ما سِوَايَ بنور إسمك المكنون ؛ فأرى الكمال المطلق في الملكوت المطلق. يا مودع الأنوارَ قلوب عبادِهِ الأبرارِ. ۩**يَا سَرِيعُ**۩. ۩**يَا قَرِيبُ**۩. ۩**يَا مُبِينُ**۩ (٦٤)؛

- ويقرأ جوهرة الكمال (٧٠).

ومن أراد حسن الخاتمة؛ والتوفيق في جميع الأعمال؛ وتوفية الحسنات وتكفير السيئات؛

- فليقل: "**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيّدنَا مُحَمَّدٍ الخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ**" (٥٩٩٥)؛
- ويذكر الإسم (ألفا)؛
- وجوهرة الكمال (٣١٣).

وكذلك: من أراد إقامة الدين وإظهار الحق واجتماع الخلق

- فليقل: "**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيّدنَا مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الحَقِّ بِالْحَقِّ**" (٥٩٩٥)؛
- ويذكر الإسم (٧٧٧٧)؛
- ثم جوهرة الكمال (١٠٨)؛

فإن الله تعالى ؛ يقيم الحق على يديه ؛ ببركة إسمه العظيم الأعظم.
وبعد ذلك ؛ يدوم على هذه الأسماء وهي: ۩**جَامِعُ مُحِيطُ عَظِيمُ**۩ بياء النداء ؛ فإنه يرى عجبا.

وكذلك من أراد الهداية إلى الصراط المستقيم ومحبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والأولياء والصالحين وجميع الجن والمؤمنين

- فليقل: "**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيّدنَا مُحَمَّدٍ الهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُستَقِيمِ**" (٥٩٩٥)؛
- ويذكر الإسم الأعظم (٥٥٥٥)؛
- وجوهرة الكمال (٥٠٦).

وكذلك: من أراد نيل القطبانية ورؤية الذات المحمدية

- فليقل: "**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقدَارِهِ العَظِيمِ**" (٥٩٩٥)؛
- ويقرأ الإسم (٦٠٨)؛
- وجوهرة الكمال (٦٨)؛
- والصلاة المسمات بضياء المبين ؛ وهي:" اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدِ الثقلين طُراًّ ؛ المبعوث من أكرم الأرومات والقبائل ؛ باب الحوائج إلى الله والوسائل ؛ لبيان الحلال والحرام الذي انهدمت بمولده دعائم قيصر وكسرى وفارس ؛ وخرّ من زعموا أنها أرباب من دون الله من الأوثان والأصنام. صَلاَةً ؛ تُكمِّلُ بها صلواتِنَا ؛ وصلاتِنَا ؛ لتكون لنا صلة ووصلة ؛ وندخل بها غداً يوم يتذكّر الإنسان ما سعى تحت لواءُ المخصوص بالشفاعة ؛ ونَحُلُّ بها في حرز ملّته ؛ وتكونُ لنا علامةً من أعلام أمّتِهِ ؛ حتى تكون لأمته كالليث إذا حل مع الأشبال في الآجم ؛ لا إله إلا الله ؛ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. محمّدٌ ؛ تَقِيٌّ ؛ مُصْلِحٌ ؛ وَسَيِّدٌ أَمِينٌ ؛ مَظْهَرُ سرِّ أسرار الوجود ؛ تُرجُمَانُ الحقّ ؛ ونَاصِرِ الحَقّ بِالْحَقِّ ؛ الهادي إلى الصراط المستقيم. صَلاَةً ؛ تملأ الكون ؛ وتؤدي بها عنا ما هو أهله ؛ إنك تعلم قدرَهُ وقُدرتهُ ؛ واجتبيته

واصطفيته ؛ إنّك أنت العليُّ الكبيرُ ؛ ﴿**لَّا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾ (١٧)؛
فإنه يرى بعد ذلك عجائب الغرائب ؛ وغرائب العجائب ؛ ولو قال للشيء بإذن الله كن فيكون ؛ وهذا الظنيّ لا يكون إلا على يد شيخ مرب.

ولإستخدام خادم هذا الإسم الأعظم

- فلتذكر الإسم الأعظم (١٠٥)؛
- ثم تقول: ۩**أَجِبِ يَا بَرْخَدَايَ**۩ (١٢٠٠٠)؛
- وبعد ذلك ؛ تقرأ الدعاء (٧٧) —تشاهد العجائب—؛ وهي هذه: "إلهي ؛ ما أسرع التكوين بكلمتك ؛ وأقرب الإنفعالات بأمرك ؛ أسألك بما أظهرْتَ في العرش من نور إسمك العلي الرفيع المجيد المحيط ؛ فأنشأت ملائكته إنشاءاً متناسباً لتلك الحضرة ؛ فكلٌّ منهم روحٌ ؛ وكلُّ نفس من أرواحهم روحٌ ؛ وكل ذكر من أذكارهم روحٌ ؛ وكلٌّ منهم أذْهلتهم عظمةٌ من تجلّيكَ تظهر في أسمائك ؛ فانفعلت ذواتهم بالأذكار ؛ فهم ذاكرون من الذهول ؛ وذاهلون من الذكر ؛ فذِكْرُهُم من حيث الإسم: ۩**أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ**۩ ؛ ومن حيث الذهول: ۩**آهٍ آهٍ آهٍ**۩ ؛ ومن حيث التجلّي: ۩**هَا هَا هَا هَا**۩ ؛ ومن حيث الستر: ۩**سبحانك سبحانك سبحانك سبحانك**۩ ؛ ما أعظم شأنك ؛ وأعزّ سلطانك ؛ وأحاط علمك ؛ وسبقت قدرتك ؛ ونفذت إرادتك ؛ وَجِّهْنِي وِجْهَةً مَرْضِيَّةً من تصريفِ قدرتِكَ في كل فعلٍ بِعَزْمٍ ؛ أو فِكْرَةِ مَعْرِفَةٍ أَوْ نكِرَةٍ ؛ ظاهراً وباطناً ؛ فإن حَضْرَتَكَ لا تقبلُ الغيرَ ؛ وَلاَ غَيْرِيَةَ حتَّى تُصْدِرَ أفعالَ الأكوانِ ومَنْ فيهنَّ واحِدَةَ الظُّهُورِ ؛ من غيْرِ سَيْرِ المُدْبِرِ والمُقْبِلِ ؛

مأخوذٌ عن وصِف نفسهِ وإرادتهِ ؛ مخطوفٌ عن عزْمه وشهْوته ؛ مقهورٌ بابُه ما ظَهَرَ مِنْ لُطفك ؛ يا ألطف اللّطفاء ؛ وأرحم الرحماء ؛ برحمتك".

فإنه يأتي إليك بطرفة عين ؛ ويقضي جميع حوائجك ؛ ويصاحبك فيما بقي من عمرك ؛ فإنه من ملائكة السماء الرابعة ؛ سخره الله لكل من يذكر هذا الاسم.